

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس الحادي عشر | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. نسأل الله

تعالى العلم النافع والعمل الصالح قال المؤلف ابو محمد ابن حزم رحمه الله - [00:00:00](#)

من فوائد العلم والزهد مر معنا فضل العلم ولا ما مر معنا مرة معنا العلم اشرف مطلوب وطالبه لله اشرف من يمشي على قدمي

انصحكم بميمية الشيخ حافظ ابن احمد حكم رحمه الله. العلم اشرف مطلوب وطالبه لله اشرف من يمشي على قدمي - [00:00:19](#)

وخير من ذلك قوله تبارك وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات وقال للنبي صلى الله عليه وسلم وقل رب

زدي علما الان عاد مرة اخرى في هذا الفصل يقول من فضائل العلم ليست كل فضائل العلم ولكن ساذكر لكم شيئا منها - [00:00:47](#)

والزهد العلم معروف ضد العلم ايش؟ الجهل. والجهل مرة معناها. جهل ايش؟ مركب وجاهل. الجهل الجهل المركب صح طيب

طيب الزهد الزهد ما معنى الزهد معكم نعم. ترك ما ينفع في الآخرة - [00:01:10](#)

ترك ما لا ينفع في الآخرة طيب والورع نعم ماذا ينفع يعني يتورع عن شيء لا ينفعه في الدنيا فيه نظر احسنت هذا احد التعريفات.

يقول العلماء الفرق بين الزهد والورع دقيق - [00:01:38](#)

الزهد ترك ما لا يرجى له نفع في الآخرة تزهد به واما الورع فهو ترك ما يخشى ضرره في الآخرة وعلى هذا لو قلت لكم الان هذا طعام

مشتببه فيه - [00:02:04](#)

في شبهة قوية لكن ما نجم هل هو محرم او هلا هل تركه الان من الزهد او من الورع من الورع ترك ما يخشى ضرره الان قد يكون

فيه ضرر - [00:02:22](#)

اما الزهد فترك ما لا يرجى نفعه في الآخرة. مثلا عندك سيارة عندي سيارة ولله الحمد لماذا لا تشتري ثنتين وثلاث وانت قادر؟ قال

قادر على ان يشتري مئة سيارة - [00:02:39](#)

هل يرجى نفعه لا اذا تركتها. الزهد افضل او الورع افضل. ابو حبيب. الله الورع افضل لماذا الورع افضل يلا اسعفوا يا فيصل الورع

في الدنيا طيب لانه عشان الضرر يعني - [00:02:54](#)

طيب ها الزهد افضل لماذا ترك شيئا مباحا له طيب تفضل دكتور اليه عبي احسنت. طيب انا اسألکم الان بالنسبة للزهد يزهد باي

شيء يزهد بالحلال لانه لا يرجو نفعه - [00:03:19](#)

فاقتصر على ايش هو على حل لا شك. هو اقتصر على ما يرجو نفعه عند الله عز وجل واما الزيادة فزهد فيها تركها بالنسبة للورع هو

ترك المحرم. هل يتأتى - [00:03:54](#)

ان الزاهد يزهد بما لا يرجو نفعه عند الله عز وجل ثم يقدم على ما يخشى ضرره عند الله اذا صار الزهد افضل لماذا؟ لان الزهد صار

ورعا وزيادة الزهد ورع وزيادة. صحيح. اولا تورع - [00:04:13](#)

وكف عن الحرام كيف كف الحرام؟ وكف الان عن الكماليات والمباحات نقول كف عن الحرام من باب اولى عنها من باب اولى اليس

كذلك؟ فقله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام - [00:04:35](#)

وبينهما امور مشبهة. وفي رواية مشبهات طيب هو الان اذا كف عن الامور المشبهة. الا يكون كفه عن الامور المحرمة من باب اولى؟

من باب اولى ولماذا يكف عن المشتبهات؟ لانه قد تكون فيها قد يكون فيها تحريم - [00:04:51](#)

قد يكون فيها تحريم واضح ولا مو واضح؟ واضحة طيب اذا الزهد افضل انه ترك ما لا يرجى نفعه في الاخرة فهو ورع وزيادة يقول من فضل العلم والزهد في الدنيا. لماذا سميت الدنيا؟ مر معنا هذا - [00:05:15](#)

نعم لدونها وقربها صح طيب هل آآ صحيح ان الدنيا تسمى دنيئة لأ لماذا يا اخي محمود انها مزرعة للاخرة انها مزرعة الاخرة الانسان يعمل في الدنيا من اجل الاخرة احسنت - [00:05:34](#)

طيب اذا لا يصح ان نقول انها دنيئة انها دنيئة ثم قال من فضل العلم والزهد في الدنيا انهما لا يؤتياهما الله تعالى يعني العلم والزهد ركزوا الا اهلها ومستحقهما - [00:06:03](#)

لاحظ انسان اهل للعلم اتاه الله عز وجل العلم انسان اهل للزهد اتاه الله تعالى الزهد سبحانه الله ليست النعمة محض فضل من الله عز وجل والله تعالى يقول وما بكم من نعمة - [00:06:24](#)

فمن الله تعالى هو الذي اصطفى هذا الانسان كيف يكون هو مستحق؟ نقول مستحق هذا تفضل من الله عز وجل وليس بجهد هو ليس بجهد ولذلك هل النبوة تكتسب - [00:06:48](#)

متأكدين النبوة تكتسب متأكدين شككتوا الرسالة تكتسب لكل واحد عنده رسول؟ والله لو كانت النبوة او الرسالة تكتسب تلقى جميع الناس الان الا من رحم الله يدعي النبوة والرسالة ولذلك احد العلماء - [00:07:06](#)

جاءه رجل يدعي انه ينزل عليه الوحي ويخبره بالغيب ويريد ان يناور الشيخ او بعض العلماء عليهم رحمة الله وقال تريد ان تناظرني؟ قال نعم قال وانت اه نبي؟ قال نعم نبي - [00:07:33](#)

ويعلم الغيب ايضا يقول ومعه اخوه صدق به وامن به فقال الشيخ له انا موافق على المناظرة ولكن بشرط لا اناظرك الا بشرط وقال ما هو الشرط يا سبحان الله نبي وتعلم الغيب ولا تدري ما هو الشرط - [00:07:50](#)

خذ اخاك اذهب به لان يعالج عقله فهو مجنون واضح هذا ولا مو واضح؟ طيب اذا الاستحقاق هنا هو الاستحقاق لاحظ نحو فضل من الله عز وجل مر معنا في - [00:08:13](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدا منكم الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني الله برحمة منه الله عز وجل يتقبلني بالرحمة والفضل منه سبحانه وتعالى - [00:08:30](#)

طيب هذا من فضل الله عز وجل عليك اذا اعطاك ايش العلم واعطاك الزهد طبعا العلم المقرون بالعمل هل الزهد يكون بعلم او لا يشترط فيه العلم نعم امين عبد الرحمن - [00:08:45](#)

نعم تفضل يشترط في الزهد العلم لو العلم ما زهدت الان الزهد ما هو ماله يرجى له نفع في الاخرة. لابد ان يعلم هذا الشيء هل هو له نفع في الاخرة او لا - [00:09:08](#)

صح زهد فيه يعني تركه واعرض عنه هذا طيب احسنت طيب اذا الزهد لا يكون الا بالعلم. لا يكون الا العبادة تكون بعلم او بلا علم؟ يا بندر لازم بعلم - [00:09:25](#)

العبادة لو اعبد الله بجهل او لا قال تعبد الله لكن تعلم قال انا لا اتعلم شيئا. تعرف الصلاة؟ قال ما اعرف شيئا عن الصلاة. بس ابي اصلي ما تصح ابدا - [00:09:42](#)

هذا هو هذه هي طريقة النصارى العبادة بلا علم طيب عدم العمل بالعلم طريقة من اليهود ومن شبههم من غيرهم من الامور. طيب احسنتم يقول الله عز وجل يؤتياهما اهلها يعني اهل الزهد - [00:10:00](#)

والعلم وهذا فضل من الله عز وجل ومع هذا الايتاء هناك اختبار انتبه اذا رأيت في نفسك شيئا من العجب الاطمئنان انك بجهدك حزت شيئا من العلم او الزهد او الاخلاق - [00:10:21](#)

بادر مباشرة فان هذا بداية العطب بدايته هلك ما تأمن مكر الله ولا طرفة عين متى يأمن المسلم مكر الله عز وجل؟ عندما يضع اول قدم في الجنة بان الله عز وجل - [00:10:45](#)

اما قبل ذلك لا لا تأمن مكر الله. انتبه في هذه المسألة. طيب ثم قال رحمه الله ومن نقص علو احوال الدنيا. الدنيا مهما علا بها الانسان نام على وارتفع - [00:11:02](#)

الا ان علو الدنيا اله ايش الى سفاري تنزل به وتهبط به وتسفل به هذا امر الدنيا الا ما ابتغي به وجه الله تبارك وتعالى ولذلك لما سبقت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لا تسبق ابدا - [00:11:20](#)

ذلك على الصحابة رضوان الله عليهم مشقة عظيمة قال عليه الصلاة والسلام عهد على الله تعالى الا يرفع شيئا من امر الدنيا الا وضعه اجعله وظيفا امر دنيا ناقة من امر الدنيا - [00:11:43](#)

طيب وان كانت هي من النعم لكنها لها يعني امد لها اجر محدود تكون اسرع النوق والابل ثم بعد ذلك ترجع طيب واما ما ابتغي به وجه الله من العلم والعمل فانه باذن الله في زيادة وبركة - [00:11:59](#)

في زيادة وبركة ولذلك اهل الدنيا الان لو سألتهم مثلا عن امورهم الخاصة مثلا انا افضل سيارة كانت في العالم قبل سنين يمكن ابو ابراهيم بوقتنا حنا يعني سيارات قديمة - [00:12:16](#)

وكان لها رونق يعني ننظر له على انه ما يمكن ما يمكن انه يجي يوم من الايام او يخطر في البال انه بيحي ازين منه لاحظ تطورت الحال وتطورت الحال الان ينظرون لها على انها لو تقول واحد كانت معك السيرة الفلانية قال اعوذ بالله لا يا اخي والله كانت عند ولد جيرانا بس يحسبونه وقت - [00:12:32](#)

عند بيتنا يعني يتحسس لا يقول لك يا اخي ما تصلح هذي والان طلعت سيارات وستخرج سيارات طيب لو اتيتنا مثلا ما كنا في المرحلة الابتدائية او المتوسطة وتقول بيطلع شي اسمه جوال نظحك عليك - [00:12:58](#)

ما نعلم وش معنى هذا يرتفع هذا الامر ثم ينزل باذن الله عز وجل. اما امر الاخرة فلا لاحظ الدنيا يقول من نقص احوالها ان العلو فيها من المال والصوت - [00:13:15](#)

من المال والصوت. انا ما ودي اضرب مثلها كثيرة ولا كنتم تعلمون. هناك اقوام من ارباب المليارات طيب وما هي حالهم الان؟ نقول الحمد لله الذي عافانا. ونسأل الله ان يعافينا - [00:13:36](#)

طيب واما حديث الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ضعيف جدا ما يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بينته فيما سبق كذلك الصوت - [00:13:50](#)

وش معنى الصوت الشهرة ان يكون انسان مشتهرا عند الناس يرتفع ويرتفع هذا يرتفع الشعر في الدنيا وهذا يرتفع باللعب وهذا يرتفع آآ غير ذلك من المتابعين فيضعه الله سبحانه وتعالى لكن الغريب - [00:14:03](#)

ان المال والشهرة غالبا ما تكون بايش في امور الدنيا هذا من من ضعف احوال الدنيا ومن قلة قيمتها عند الله عز وجل فهي لا تساوي عند الله عز وجل كما جاء في الحديث جناح بعوضة - [00:14:23](#)

واما الاخرة العلم والعمل قد يؤتيهم الله عز وجل رجل غير معروف باي شيء من المقومات يعرف بايش؟ بهذا العلم والعمل كان شيخنا عبد الله الفالح رحمه الله الشيخ ابن عثيمين رحمهم الله جميعا - [00:14:41](#)

يلبس ثوب وليس عنده زوج ولا ذرية قديم جدا بالي ولا يقبل الثياب ولا يقبل شيء ويجلس في مسند الشيخ رحمه الله يلبس مثل العمامة ومعه مثل المنشفة فاذا اراد اقام الشيخ الصلاة رحمه الله - [00:15:02](#)

وضعها امامه ويصلي يصلي الشيخ الشيخ عبد الله بن فالح رحمة الله عليه كان شيخنا احيانا يرجع اليه في المسائل العربية والنحو وكان يصلي عليها تجراً بعض الاخوة قال اريد ان اسأل الشيخ - [00:15:23](#)

كثيرة هذا السؤال سأله احد الاخوة قال يا شيخ تصلي على هذه لماذا؟ لماذا لو تصلي على الفرش؟ فرشة عادية ليست من الفخمة فرشة مسجد شيخنا رحمه الله عادية جدا - [00:15:38](#)

وقال لان هذا اللون يعني اخضر فاتح ومخططة عسى الناس يعني يصفونها على الخطوط هذي طبعها هذا اللون اه يشغلني عن صلاته قال لي احد الاخوة مرة الشيخ موجود في مكة فقلت اريد ان ازوره - [00:15:53](#)

فذهب بي من الحرم وادخلني باحياه ما يسكن احد كان ما يسكن احد من ردايتها ومن آآ عدم نظافتها وطرق الباب وقال يا شيخ وقال نعم نعم وكان النظر معه ضعيف رحمه الله - [00:16:10](#)

وقال الشيخ قال نعم هذا فلان الشيخ يسمني الله المستعان نريد ان نسلم عليك فقال حسن اريد ان اتجهز تقول هذا هذا من تلاميذه الصغار ولست من الكبار قلت يا شيخنا عبد الله. قال نعم - [00:16:34](#)

من التلاميذ الصغار عندكم احضر عندك واحيانا وعند الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ظممت الشيخ وقبلت راسه ويرفض يبعد الرأس لا يريد ان يقبل رأسه غرفة قديمة فقلت لماذا لا يطرب الشيخ؟ قال الشيخ لو اراد - [00:16:49](#)

في افضل مكان بجنب الحرم ما في مانع لكن الشيخ يرفض لماذا؟ يريد ما يقوم عبادته و يقوم صحته حتى يستعين بالله عز وجل عباده. يجلس من صلاة العصر الى غروب الشمس ويذكر الله عز وجل - [00:17:08](#)

ويعيد يكرر الاذكار والتسبيح رحمة الله عليه اقول اه طبعاً لا رهبانية في الاسلام لا انقطاع عن الدنيا في الاسلام ولله الحمد ولكن احياناً الانسان يكون اه متفرغاً ليس عنده - [00:17:24](#)

ارتباط بزواج او بذرية او ما اشبه ذلك فيتفرغ للعلم والعبادة ثم قال رحمه الله من طلب الفضائل فليصاحب اهلها تريد فضيلة طيب صاحب اهلها يقول من طلب الفضائل لم يساير الا اهلها - [00:17:41](#)

تساير اهلها ولم يرافق في تلك الطريق الا اكرم صديق من اهل المواساة والبر والصدق وكرم العشيرة والصبر والوفاء والامانة والحلم وصفاء الظمائر وصحة المودة هكذا ينبغي المسلم اذا اراد الفضائل - [00:18:05](#)

فليحرص على اهلها طيب ولذلك يقول الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الاخلاء بعضهم يومئذ بعضهم لبعض استغفر الله. الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين كما في سورة الزخرف - [00:18:27](#)

ويقول عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وقت الصباح وقت المساء هكذا ينبغي المسلم. اما ان تكون من محبي الفضيلة والعلم والعمل ثم تجالس من لا - [00:18:53](#)

يعينك على العلم ولا العمل ولا الفضيلة ولا غير ذلك هذا خطأ قد هيؤوك لامر لو فطنت له تربي بنفسك ان ترعى مع الهمل ي ترى مع الهمل الذين لا يزيدونك لا علماً ولا عملاً ولا تذكيراً - [00:19:12](#)

طيب ثم قال ومن طلب الجاه والمال والذات هذا انسان يريد المال والجاه والذات ان يقول سأترك اهل المال والجاه والذات واترك كل هذه الامور. وانهب واثنى الركب عند اه حلق الذكر وفي العلم - [00:19:31](#)

لماذا؟ لان توجهه غير توجه طلاب العلم لن يساير الا امثال اعزكم الله الكلاب الكذبة كلاب الكلمة والثعالب الخلبة الكلاب الكلمة يعني احنا نسميها المسعورة او المغلوثة عندنا بلغتنا طيب - [00:19:52](#)

يقصد انهم يحرصون كل الحرص هلا الدنيا كذلك يقول يحرص على مصاحبة الثعالب الخالدة يعني المفترسة المستعرة تبحث عن الفريسة عن سرقة الفريسة. الفريسة عن اقتناص الفريسة وما اشبه ذلك - [00:20:19](#)

فتجد انه صاحبهم ولذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الامام احمد وابو داود عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخال - [00:20:41](#)

وفي رواية المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخال هل يعني هذا ان من كان عنده مال او من جاءه الناس من اجل ان يتعلموا منه اه كسب المال ان هذا يضر في الدين لا يضر في الدين - [00:20:56](#)

اذا كان المسلم يتقي الله تعالى ربه. والدليل قوله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح ايش للرجل الصالح وحديث صحيح. تدرن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه. لما جاء المدينة كان فقيراً واعطوه واعطوه رفظ. قال دلوني على - [00:21:16](#)

سوق المدينة. تدرن فقط المبالغ المالية غير اه الرقيق والاماء وغير البساتين التي عنده من النخل وغيرها كم ترك فقط من المال من الدنانير كم مع كثرة صدقاته دائماً ذكرتها لكم - [00:21:36](#)

ترك مئة وستة عشر مليون دينار من الذهب الف الف مئة مئة وستة عشر الف الف من الذهب عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعاً

حفر بنر رومة او اشتراها - 00:21:58

وصنع ما صنعوا و جهز جيش العسرة اربعين الف جهزه الله الى غير ذلك لكن يحرص المسلم مع كسبه للرزق على انه يتقي الله تعالى ربه ويؤدي حق الله تعالى فيه - 00:22:21

ويؤدي حق الله تعالى فيه ثم قال ولم يرافق هذا الرجل الذي يحرص على الدنيا على الجاه على اه اللذات على المال فقط بدون تقوى الله تعالى في ذلك لم يرافق في تلك الطريق الا كل عدو معتقد خبيث الطبيعة - 00:22:38

يتكلم الان عن جملة من الناس والا فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال هلك الناس فهو هو اشد هم هلاكا او فهو اهلكهم هو الذي سعى بهلاكهم فاذا اتقى المسلم ربه عز وجل في - 00:23:01

علمه وفي عمله وفي قوله وفي ظاهره وفي باطنه فانه على خير عظيم باذن الله. ولذلك ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص لما اراد ان يتصدق بجميع ماله - 00:23:19

قال اتصدق بالثلثين؟ قال لا وفي المرض قال اتصدق بالنصف؟ قال لا قال اتصدق بالثلث ما عنده الا بنت واحدة فقط ترثه. ثم بعد ذلك رزقه الله عز وجل واطال الله عمره ورزقه ذرية - 00:23:35

فقال ثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم. حالة يتكففون الناس يطلبون الناس الكفاف واضح هذا او لا نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:23:53

والله اعلم اه اخي محمد سؤالك هذا رجل اه انتشر له مقطع وهو اه سئل هل يجوز الترحم على الميت الكافر المشرك اه فقال بدأ يسرد ادلة ومنها يقول ان - 00:24:10

اه رحمة الله تعالى بيده عز وجل والله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء ساكتها الذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون يستدل بها على ماذا؟ يستدل بها على الترحم على الكافر. طيب الان - 00:24:39

يتقون يتقون ماذا هؤلاء؟ الذين سيكتبون الله عز وجل لهم الرحمة يتقون ماذا يتقون الشرك يتقون الشرك ثم بعد ذلك والذين هم باياتنا يؤمنون يؤمنون ويؤتون الزكاة يتزكون يعني يطهرون انفسهم من الذنوب والمعاصي - 00:24:59

كذلك ايضا آآ باياتنا يؤمنون يؤمنون بايات الله. طيب الان هل الرجل لا يسألك عن هؤلاء؟ يسألك عن الكافرين بايات الله. ما امنوا بايات الله طيب هذا مثل من يستدل - 00:25:18

يقول له ما حكم الربا؟ قال الربا حلال ما الدليل؟ يقول قال الله تعالى وحرم الربا يقول لك الله عز وجل حرم الربا يقول نعم وحرم الربا لكن لا تتحجر رحمة الله انت - 00:25:35

وحرم الربا لكن هذا الرجل عنده حاجة وعنده يعني بعض الامور والى غير ذلك. لاحظ الاستدلال كيف الان عنده دليل واضح صريح مثل الشمس ويذهب يستدل بنقيضه لذلك يقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. دعا لوالديه من هو ابو ابراهيم؟ هكذا يقول هو ازر صانع الاصناف - 00:25:50

ويدعو لهم سبحان الله انا لا ادري هل هذا جاهل او يتجاهل هل هو غبي او يتغابي قول الله عز وجل آآ وما كان استغفار ابراهيم لابيئه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله. تبرأ منه - 00:26:14

وايضا قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم والله تعالى يقول ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره - 00:26:39

وهذا يقول الله عز وجل يقول ورحمتي وسعت كل شيء فقط هكذا يقول نسأل الله العافية والسلامة فقد يدخل الله عز وجل الكافر النار يدخل الكافر الجنة يوم عليه بالجنة - 00:26:55

هو كافر طيب اين انت من قوله تبارك وتعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين. من هم المجرمون - 00:27:11

كافر لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين طيب هم ظالمون. واعظم الظلم هو الشرك. بالله تبارك وتعالى.

توحد اخي محمد ويحذر المسلم من هؤلاء انصاف المتعلمين. هذا من انصاف ايش - 00:27:31
ايهم نحوي نحوي نصف طبيب نصف فقيه. فيه هلاك ايش الشرائح الشرائح واضح هذا اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل
الصالح - 00:27:48